

## وثيقة رسمية في شأن المساعدات الأميركية لإسرائيل

### العون لإسرائيل\*

لي هـ. هاملتون، ولاية إنديانا

مجلس النواب

الأربعاء، 7 آذار/مارس 1990

السيد هاملتون: حضرة الرئيس. كتبتُ إلى وزارة الخارجية للسؤال عن مجموع كل المساعدات لإسرائيل، ومنها ما تم التصويت عليه مباشرة، وأصناف الدعم التي لم يتم التصويت عليها.

وفيما يلي جواب وزارة الخارجية الذي وردني في 1 آذار/مارس 1990. وهذا الجواب يبيّن أن إجمالي المعونة لإسرائيل في العام المالي 1989 قد بلغ 3,742,1 مليارات دولار، منها 3 مليارات تم التصويت عليها ضمن التشريعات الخاصة بالمعونة الخارجية.

وسأطلب معلومات مماثلة خاصة بمصر وتركيا واليونان، والتي ستُنشر في *Congressional Record* عندما يتم تسلمها.

أما الرسالتان المتبادلتان بشأن إسرائيل، فهما كما يلي:

لجنة الشؤون الخارجية، مجلس النواب،

واشنطن، دي. سي.، 29 كانون الثاني/يناير 1990.

معالي جيمس أ. بيكر الثالث،

وزير الخارجية، وزارة الخارجية، واشنطن دي. سي.

عزيزي السيد الوزير، أكتب إليك راجياً، وبصورة رسمية، أن تجهز وزارة

الخارجية لائحة تفصيلية تتضمن كل أنواع المساعدة التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل. وهذه اللائحة التفصيلية قد تكون إما للسنة الزمنية 1989 وإما للعام المالي 1989.

\* *Congressional Record* (Washington). Wednesday, March 7, 1990, Vol. 136, No. 22. Proceedings and debates of the 101<sup>st</sup> Congress, Second Seccion.

وقد علمت أن السيدة جني برات، من مكتب الشؤون العربية - الإسرائيلية، بدأت العمل فعلاً على مثل هذه اللائحة. وأرجو أن يُستكمل العمل هذا قريباً. ولديّ اهتمام بأنواع المعونة كافة، أي تلك التي جرى التصويت عليها وتلك التي لم يتم التصويت عليها أيضاً، وبكل أنواع المعونة من اقتصادية وأمنية وثقافية، وأيضاً بقيمة عقود حكومة الولايات المتحدة في إسرائيل التي تفيد الحكومة الإسرائيلية أو الاقتصاد الإسرائيلي، بما في ذلك تقدير ما يستفيدة الاقتصاد الإسرائيلي من الزيارات التي تقوم البحرية الأميركية بها. وقد طلبت اللجنة عرضاً تفصيلياً مماثلاً بالنسبة إلى تركيا قبل بضعة أعوام، وكان الأمر مفيداً. أشكر لكم اهتمامكم بهذا الموضوع، وأرجو أن يتم المشروع في غضون أسبوعين.

مع أطيب تحياتي

المخلص

لي هـ. هاملتون

رئيس اللجنة الفرعية

لأوروبا والشرق الأوسط

وزارة الخارجية الأميركية

واشنطن دي. سي، 1 آذار/مارس 1990.

عزيزي السيد رئيس اللجنة، رداً على رسالتكم المؤرخة في 29 كانون الثاني/يناير، والتي تطلب فيها لائحة تفصيلية بكل أنواع المساعدات المباشرة التي تمنحها حكومة الولايات المتحدة الأميركية لإسرائيل، تجدون في طيه ما طلبتموه. أرجو الاتصال بي مجدداً إذا أردتم أية إيضاحات عن أي بند من البنود المدرجة أدناه.

المخلصة

جانيت ج. ملنر

نائبية الوزير للشؤون القضائية

المعونة الأميركية لإسرائيل للعام المالي ١٩٨٩ (بملايين الدولارات)

القيمة	المعونة العسكرية
١,٨٠٠,٠٠٠	هبات مبيعات عسكرية اجنبية (ينفق منها ٥٥٠ مليوناً في اسرائيل)
٠,٠٢	تمارين سلاح الجو الأميركي البحرية الأميركية:
٢٧,٠	إجازات الطواقم
٠,١	رسوم التمرين
٢,٤	رسوم خدمات الموانئ
١,٥	صيانة طائرات الهليكوبتر
٦,٢	صيانة السفن
	منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي:
٦٠,٨	الصاروخ أرو
٥,٠	حقل اختبار
١,٤	المدفع ذو السرعة البذئية الفائقة
١,٥	تقويم الأسلحة الاسرائيلية بهدف إمكان شرائها من قبل الولايات المتحدة
٩,٥٦	بناء منشآت للولايات المتحدة في اسرائيل تخفيض امر الكونغرس به لتكلفة المبيعات العسكرية الاجنبية الادارية
٢٠,٢	لـ «بيس ماريل» ٣ (ف-١٦)
(١)٣٥٤,٢	مشتريات وزارة الدفاع من شركات اسرائيلية
١٢,٢٣	القوة المتعددة الجنسية والمراقبون (نصف حصة الولايات المتحدة البالغة ثلث الميزانية الاجمالية المقدرة بـ ٧٣,٤ مليون دولار)
٢,٣٠١,٩١	إجمالي المعونة العسكرية
القيمة	المعونة غير العسكرية
	هبات:
١,٢٠٠,٠	أموال الدعم الاقتصادي - تحويل نقدي
٧٦,٧	فائدة مكتسبة من التحويل النقدي دفعة واحدة
٢٨,٠	معونة للاجئين (مكتب اللاجئين للنداء الاسرائيلي المتحد)
٦,٩	المدارس والمستشفيات الأميركية في الخارج
٥,٠	برنامج التطوير المشترك
٢,٥	برنامج أبحاث التطوير المشترك
	برنامج المشاركة الاقليمية للشرق الاوسط (نصف برنامج الـ ٥ ملايين دولار الثلاثي الأميركي - المصري - الاسرائيلي)
٢,٥	منحة السلام العربي - الاسرائيلي
٠,٧٥	مؤسسات ثنائية القومية (هبات من أوقاف مشتركة الى مشاريع أميركية - اسرائيلية مشتركة):
١٣,٠	علوم
١٤,٤	بحث وتطوير صناعيان
٧,٥	بحث وتطوير زراعيان
٣٠,٠٤	محطة إرسال صوت أميركا وصوت أوروبا الحر وصوت الحرية قروض / ضمانات:
	مصرف التصدير والاستيراد:
١٦,٨	قروض متوسطة الأجل
٢,٩	ضمانات متوسطة الأجل
٣٣,٢	تأمين قصير الأجل
١,٤٤٠,١٩	إجمالي المعونة غير العسكرية
٣,٧٤٢,١	المجموع العام

(١) مبدئي.

ملاحظة: ان إعادة تمويل جزء من المبيعات العسكرية الأجنبية توفر لإسرائيل نحو ١٥٠ مليون دولار سنوياً في دفعات الفائدة.

المصدر: المعلومات مستقاة من وزارات الخارجية والدفاع والزراعة، ومن وكالة العون الدولية ومصرف التصدير والاستيراد.

## ايضاحات تفصيلية عن المساعدات\*

المبيعات العسكرية الأجنبية: ان الهدف من تمويل المبيعات العسكرية الأجنبية هو تشجيع بيع المنتجات العسكرية الأمريكية. لكن الكونغرس سمح لاسرائيل بأن تنفق ما يصل الى ٤٠٠ مليون دولار من هذه الأموال سنويا، على شراء معدات عسكرية في اسرائيل (كديابة مركافا).<sup>(١٣)</sup> كما ان اسرائيل تستفيد من ترتيبات خاصة يوعز بموجبها الى صانعي الاسلحة في اميركا بأن يعوضوا اسرائيل من خسارتها الناجمة عن شراء معدات اميركية، وذلك من خلال شراء بعض القطع من اسرائيل. ونتيجة هذين الأمرين، فقد تم ضخ ٦,٥ مليارات دولار الى صناعة السلاح الاسرائيلية بين سنتي ١٩٧٦ و ١٩٨٩.<sup>(١٤)</sup>

مبادرة الدفاع الاستراتيجية: القسم الخاص باسرائيل بقيمة ١٦٠ مليون دولار على امتداد ثلاثة أعوام من مشروع حرب النجوم لتطوير صاروخ «أرو» البالستي المضاد للتكتيك. ويشك الخبراء الأميركيون الآن في جدوى هذا الصاروخ، لكن اسرائيل تستطيع ان تطبق التكنولوجيا المكتسبة ضد سوريا والسعودية والعراق.<sup>(١٥)</sup>

حقن الاختبار: ويعني الأبحاث الجارية في شأن قضايا منها، مثلا، كيفية ربط نظام اسرائيلي مضاد للصواريخ بأقمار صناعية اميركية للانداز المبكر في شبكة حرب النجوم.<sup>(١٦)</sup>

إنشاء مرافق اميركية: وهي، على الأرجح، أموال مخصصة لبناء مستودعات للمعدات العسكرية الأمريكية المكسدة في اسرائيل، وقيمتها ١٠٠ مليون دولار.<sup>(١٧)</sup>

«بيس ماربل» ٣: «حسم» في سعر المقاتلة من طراز ف - ١٦ ومعدات الدفاع الجوي، وهو نتيجة قرار اتخذ سنة ١٩٨٧ يعلن ان اسرائيل «حليف رئيسي خارج إطار حلف ناتو».<sup>(١٨)</sup>

مشتريات وزارة الدفاع الأمريكية: انفق البنتاغون من المال على شراء معدات عسكرية اسرائيلية سنة ١٩٨٩، أكثر مما انفقته وزارة الدفاع الاسرائيلية ذاتها: فارتفع هذا المبلغ من ٩,٤ ملايين دولار سنة ١٩٨٢ الى ٣٥٠ مليون دولار سنة ١٩٨٩.<sup>(١٩)</sup> وكان ثمة معدات عسكرية اسرائيلية طلبتها اميركا في سنوات سابقة «في طريقها» الى الولايات المتحدة سنة ١٩٨٩، وهي بقيمة مليار دولار تقريبا.<sup>(٢٠)</sup> وتقع الولايات المتحدة حاليا في عجز يبلغ نحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا في مجال التجارة العسكرية مع اسرائيل.<sup>(٢١)</sup>

الفائدة المحصّلة: تحصل اسرائيل على مجمل المنحة بموجب اعتماد العون الاقتصادي، وذلك دفعة واحدة لا على دفعات اربع كما هو معتاد. اما الاقتراض المبكر فيكلف دافع الضريبة الأمريكي مبلغا إضافيا يتراوح بين ٥٠ مليون دولار و ٦٠ مليون دولار سنويا من جراء الفوائد. وتستثمر اسرائيل مجمل اعتماد العون الاقتصادي في سندات الخزينة الأمريكية، وتدفع اميركا الفائدة لاسرائيل على هذه السندات.<sup>(٢٢)</sup>

المدارس والمستشفيات في الخارج: ثمة ١٩ مدرسة ومستشفى في اسرائيل ترعاها مجموعات اميركية خاصة، وتتلقى الأموال منذ سنة ١٩٧٨ - وهذا العدد هو الأكبر بين الدول كافة.<sup>(٢٣)</sup>

برنامج التطوير المشترك: تعمل اسرائيل بمثابة الوسيط في إيصال الأموال من ميزانية المساعدة الخارجية التابعة لوكالة العون الدولية الأمريكية الى دول في اميركا الوسطى وأفريقيا.

العمل على إنجاز النظم: بين سنتي ١٩٨٢ و ١٩٨٨، قدمت لجان العمل السياسي المناصرة لاسرائيل ما مقداره ٤,٩ ملايين دولار الى أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي.<sup>(٢٤)</sup>

\* اوردت Middle East Report, May-August 1990, pp. 12-13 التوضيحات التالية لبيان الخارجية الأمريكية.

### المصادر

Edward W. Gnehm, Hearings, House Subcommittee on Appropriations, Part 4, March 24, 1988. 5 Helena Cobban, «The US-Israeli Relationship in the Reagan Era.» *Conflict Quarterly*, Spring 1989, p. 12. 6 Statement by Thomas A. Dine, Executive Director, American Israel Public Affairs Committee (AIPAC) Before House Appropriations Subcommittee on Foreign Operations, April 4, 1990. 7 Near

1 *Congressional Record, Extensions of Remarks*, March 7, 1990, pp. E578-9. 2 Clyde R. Mark, *Israel: US Foreign Assistance Facts*, March 15, 1990 (Washington, DC: Congressional Research Service). 3 Russell Mokhiber, «Bonds of Affection,» *Multinational Monitor*, April 1988, p. 25. 4 Deputy Assistant Secretary of Defense

المعونة الأميركية لاسرائيل  
للعام المالي ١٩٨٩  
(بملايين الدولارات)

القيمة	المعونة العسكرية
١.٨٠٠.٠٠٠	هبات مبيعات عسكرية اجنبية (ينفق منها ٥٥٠ مليوناً في اسرائيل)
٠.٠٢	تأمين سلاح الجو الأميركي البحرية الأميركية
٢٧.٠	إجازات الطواقم رسوم التمرين
٠.١	رسوم خدمات الموانئ
٢.٤	صيانة طائرات الهليكوبتر
١.٥	صيانة السفن
٦.٢	منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي
٦٠.٨	الصاروخ أرو
٥.٠	حقل اختبار
١.٤	الدفع ذو السرعة البدينية الفائقة
١.٥	تقويم الأسلحة الاسرائيلية بهدف إمكان شرائها من قبل الولايات المتحدة
٩.٥٦	بناء منشآت للولايات المتحدة في اسرائيل
٢٠.٢	تخفيض أمر الكونغرس به لتكلفة المبيعات العسكرية الاجنبية الادارية لـ. سيس ماربل، ٣ (ف-١٦)
١١٣٥٤.٢	مشتريات وزارة الدفاع من شركات اسرائيلية
١٢.٢٢	القوة المتعددة الجنسية والمراقبون (نصف حصص الولايات المتحدة البالغة تلك الميزانية الاجمالية المقدرة بـ ٧٢.٤ مليون دولار)
٢.٣٠١.٩١	إجمالي المعونة العسكرية
القيمة	المعونة غير العسكرية
١.٢٠٠.٠٠٠	هبات
٧٦.٧	أموال الدعم الاقتصادي - تحويل نقدي
٢٨.٠	فائدة مكتسبة من التحويل النقدي دفعة واحدة
٦.٩	معونة للأجنين (مكتب الأجنين للنداء الاسرائيلي المتحد)
٥.٠	المدارس والمستشفيات الأميركية في الخارج
٢.٥	برنامج التطوير المشترك
٢.٥	برنامج ابحاث التطوير المشترك
٠.٧٥	برنامج المشاركة الاقليمية للشرق الأوسط (نصف برنامج الـ ٥ ملايين دولار الثلاثي الأميركي - المصري - الاسرائيلي)
١٣.٠	منحه السلام العربي - الاسرائيلي
١٤.٤	مؤسسات ثنائية القومية (هبات من اوقاف مشتركة الى مشاريع أميركية - اسرائيلية مشتركة)
٧.٥	علوم
٢٠.٠٤	بحث وتطوير صناعيان
١٦.٨	بحث وتطوير زراعيان
٢.٩	محطة إرسال صوت أميركا وصوت أوروبا الحر وصوت الحرية
٣٣.٢	قروض ضمانات
١.٤٤٠.١٩	مصرف التصدير والاستيراد
٣.٧٤٢.١	قروض متوسطة الأجل
	ضمانات متوسطة الأجل
	تأمين قصير الأجل
	إجمالي المعونة غير العسكرية
	المجموع العام

سلاح الجو الأميركي: تستخدم طائرات سلاح الجو الأميركي (والبحرية) حقولا اسرائيلية لاختبار القنابل وللتدريب في صحراء النقب.<sup>(١)</sup> وفي سنة ١٩٨٩ كان رأي إدوارد غنيم، الذي كان آنذاك نائب وزير الدفاع، انه بينما تتصاعد المعارضة الشعبية في أوروبا ضد الطيران العسكري على علو منخفض، فان أهمية اسرائيل كمركز للتدريب لا يمكن إلا ان تزداد.<sup>(٢)</sup>

البحرية الأميركية: تقوم نحو ٢٥ قطعة بحرية أميركية بزيارة الموانئ الاسرائيلية كل سنة. كما ان البحرية تعتمد اعتمادا متزايدا على أحواض السفن الاسرائيلية لخدمات التصليح. وتقوم البحرية بإجراء مناورات بحرية مشتركة مع القوات الاسرائيلية ضد الغواصات وقد بدأت التمارين المشتركة مع جنود المارينز على نطاق ضيق في اسرائيل سنة ١٩٨٨، ثم ازدادت حتى وصلت الى حدود مناورات على مستوى كتيبة سنة ١٩٨٩.<sup>(٣)</sup>

أموال الدعم الاقتصادي: تستخدم اسرائيل هذه الأموال لدفع فوائد سنوية بقيمة مليار دولار لخدمة الدين الذي تدين به للحكومة الأميركية، والبالغ نحو ١٠ مليارات دولار - وهو في معظمه ما تراكم من قروض أميركية سابقة لشراء معدات عسكرية. وهذا ما يسمح لاسرائيل بأن تستخدم أموالا أخرى بالشكل الذي تريد. وجاء في تقرير لهيئة الأبحاث في الكونغرس سنة ١٩٩٠، انه بسبب ان العون يُعطى على شكل دعم للميزانية، فليس ثمة من طريقة لاكتشاف كيفية استخدام اسرائيل للدعم الأميركي.<sup>(٤)</sup>

محطة إرسال صوت أميركا وصوت أوروبا الحر وصوت الحرية: يجري التخطيط حاليا وتحضير المكان وتقدير تكلفة إنشاء أكبر جهاز إرسال للراديو في العالم، وذلك في صحراء النقب. وتبلغ التكلفة الإجمالية ٢٧٠ مليون دولار. ويخطط لبناء ٤٥ هوائيا بارتفاع ٧٠ طبقة، تتولى إرسال برامج أميركية مناهضة للشيوعية الى آسيا الوسطى والسوفياتية وأفريقيا. ويقول انصار البيئة ان هذه الهوائيات تهدد طريقا رئيسيا تتبعه الطيور المهاجرة.<sup>(٥)</sup>

قروض / ضمانات: تمكنت اسرائيل ايضا من إعادة تمويل ما يتراوح بين ٤.٥ مليارات دولار و ٥ مليارات من دينها، عن طريق إصدار سندات تتمتع بكفالة قدرها ٩٠٪ من وزارة الخزانة الأميركية، مما يوفر نحو ١٠٠ مليون دولار كفوائد سنوية.<sup>(٦)</sup>

تقويم الأسلحة الاسرائيلية: في سنة ١٩٨٧، أنفق على شراء أسلحة اسرائيلية ما مقداره ٥٤٪ من الميزانية التي يضعها البنتاغون لتقويم اسلحة غير أميركية بهدف إمكان شرائها.<sup>(٧)</sup> وفي سنة ١٩٨٨، فرض الكونغرس على البنتاغون فتح مكتب للمشتريات في تل ابيب من أجل ملاءمة البضاعة الاسرائيلية مع حاجات الولايات المتحدة، ومن أجل مساعدة الصناعة الاسرائيلية في التكيف بصورة أفضل إزاء نظام المشتريات المعقد التابع للبنتاغون.<sup>(٨)</sup>

ويستخدم سرب من مقاتلات كفير، مستعار من اسرائيل، كـ «سرب معاد» في المناورات التدريبية الأميركية. وتتولى شركة اسرائيلية صيانة هذه الطائرات بموجب عقد. وكانت صيانة طائرات الكفير «المجانية» هذه تكلف ٥٨١٧ دولارا لكل ساعة تحليق سنة ١٩٨٦، اي نحو خمسة أضعاف تكلفة مثيلاتها من الطائرات النفاثة الأميركية.<sup>(٩)</sup>

(١) ميدني، ملاحظة أن إعادة تمويل جزء من المبيعات العسكرية الأجنبية توفر لاسرائيل نحو ١٥٠ مليون دولار سنويا في دفعات الفائدة المصدر المعلومات مستقاة من وزارات الخارجية والدفاع والزراعة، ومن وكالة العون الدولية ومصرف التصدير والاستيراد.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>